Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موسيقى النص الشعري الحقيقي بعض من موقف الشاعر .

ان الواقع ليس كثير التعقيد ، سلطة غير قادرة حتى على الاقتراب من شعاراتها ، وأشك ان كانت لها اية علاقة بتلك الشعارات .

قوى تقدمية انهكتها اخطاء قياداتها ، وصراعات في غير موضعها ، وتسللت هذه الصراعات الى البيت الواحد وشهدنا زمن الاخوة الاعداء ، واضطر جيل من الثوريين للانحياز الى هذا الموقف او ذاك بقناعة او نصف قناعة او بدون قناعة .

اما نحن الذين عشنا ضياع الحلم البكر ، دون ان تكون لنا يد في الضياع ، فقد كانت مأساتنا اكبر ، وبخاصة حين يجد الانسان ان لاسبيل الى نفسه الا بموقف اخلاقي ، يتقاطع مع الحسابات السائدة . ويصنع موقفه ، بموقف تأتي صعوبته من خصوصية الحلم ، والابتعاد عن المصطلح السائد .

ان رحلة الصمت ، نصّ شعري يتوفر على موقف هو امتداد لموقف اشمل ، اخلاقي ومسكون بالحلم الصعب .

ان خصوصية الموقف تعبر عن خصوصية النص ، وقد يبدو القول في ايامنا هذه وبعد ما يقرب من ربع قرن ، من قبيل المبالغة او الادعاء ، لكن عودة الى زمن كتابة النص تضعنا ازاء تفرده موقفاً ولغة وكيانا شعريا ، حيث سادت ساحة الشعر العراقي يومذاك حالة تقليد الرواد ، او الذهاب بعيدا عنهم ، والوقوع في فخ اللعبة الشكلية التي سرعان ما انطفأت وضاعت بين ركام رماد الشكلية البارد .

قد يقول قائل : هذه شهادة مجروحة ، فالشاعر يشهد لنصه وهي كشهادة ام العروس .. لبهاء ابنتها !!

وسأرتضي ما يفترضه هذا القول ، لكن من حقي ، ان ارد على الافتراض هذا بشهادات اناس عدول لا اظن ان من السهولة التشكيك